خاصم خصمه شرحا لي من سعفود دعاه الكون الطعام مفتوحا فخصه
نفر فاتبعهم بعد فلما بلغ الباب قال صلى الله عليه وسلم

كأن دعاه أي النبي صلى الله عليه وسلم لمعرفته أن الجوع في وجهه صلى الله عليه وسلم
الحديث قال بعض الشارحين فيه دليل على أن حضور أحد من لم يدع فيتعين
على الداعي أن يأذن له أو يمنعه لا يحل له وينظر فيه الشيخ الشافعي لو كان كذلك لما سكت
النبي صلى الله عليه وسلم وأقول سكوته كان وقت الاتباع إلى الباب
وهو غير ممنوع لاحتمال الرجوع وإنما المحظور هو الحضور ولهذا لم
يسكت صلى الله عليه وسلم إذ لم يدرك وقت الحضور بل أعلم صاحب الطعام
واستأذن منه ق جابر رضي الله عنه متفقا على الرواية عنه قال كان
النبي في بعض الغزوات فنزل مع قوم في واد فتفرق الناس يستظلون
بالأشجار ونام وقت الظهر واستظل صلى الله عليه وسلم بشجرة فعلق سيفه
بغصنها فإذا رسول الله يدعونا فلما حضرنا رأينا عنده أعرابيا فقال
صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط على سيفي أي سل سيفي من غمده فجاء
بعلي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا أي مجردا فقال من يمنعك
مني فقلت الله يعني يمنعني الله منك ثلاثا أي ثلاث مرات فسقط السيف من
يده فأخذته فقلت من يمنعك مني فقال كن خير آخذ قال الراوي قال له
النبي تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال لا ولكني أعاهدك
على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى صلى الله عليه وسلم
سبيله وفي الحديث كمال توكل النبي وتصديق قوله تعالى والله يعصمك
من الناس واستحباب مقابلة السيئة بالحسنة خ معاوية بن أبي
سفيان رضي الله عنه روى البخاري عنه قيل أسلم عام الحديبية روي له
عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثلاثة وستون حديثا له في الصحيحين
ثلاثة عشر انفرد البخاري بأربعة ومسلم بخمسة إن هذا الأمر أي أمر
الخلافة في قريش لا يعاديهم أحد أي لا يخالفهم إلا كبه الله على وجهه
أي أسقطه ما أقاموا الدين أي مدة محافظتهم الدين وأهله و
المراد بالصلاة للجماعة في رواية ما أقاموا الصلاة لكن على هذا المستقيم
المعنى إذ علق قوله ما أقاموا بكبه لا بقوله إن هذا الأمر في قريش لأن

قيل اسم الرجل غورث بن الحارث
بفتح الغين المعجمة بعدها واو ساكنة
وراء مهملة وثاء مثلثة
وقيل بالمهملة
والصواب

منهم

منهم من لم يقم الصلاة ولم يحرف عند الأمر كذا قاله التوربشتي وفيه دلالة
على اختصاص الإمامة بقريش وهم بنو النضر بن كنانة وجميع بطونها وذلك
بمنزلة واحدة بعد ذلك إعلامه صلى الله عليه وسلم أنه يوجد فيهم من هو جامع
أمر الملك والدين وصالح الأمور للمسلمين ق عمر رضي الله عنه متفقا على
الرواية عنه قال سمعت واحدا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيه فجئت
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقرأه فقال هكذا أنزلت فقال صلى الله
عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا
ما تيسر منه قيل ليس المراد به الحصر في السبعة بل هو توسعة وتسهيل
وقال الأكثر وما يفهم منه الحصر ثم اختلفوا في المراد منها قال قوم هي
السبعة في المعاني كالوعد والوعيد والأمثال والقصص والأمر و
النهي والمواعظ لكنه غير موجه لأنه لم يكن ح بمعنى الاختلاف في يسره
بعض آخر في القراءة وقال آخرون ما هي الصورة في التلاوة كالإدغام
والإظهار والتفخيم والترقيق والتحقيق وغيرها من الوجوه و
الأكثرون على أنها الألفاظ وهي اللغات المشهورة بالفصاحة من
لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وبني تميم وطي وثقيف لكنها
غير مجتمعة في كلمة ما بل متفرقة لكل منهم أن يقرأ بما يوافق لغته
بشرط السماع من النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الطحاوي أن هذا كان
في أول الأمر لمشقة أخذ جميعهم بلغة فلما كثر الكتاب وارتفعت
الضرورة عادت إلى حرف واحد والصحيح أنها هي القراءات السبع كلها
مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم ضبطتها الأئمة وأضافوا
كل حرف منها إلى من كان أكثر قراءة به من الصحابة ثم أضيفت كل
قراءة منها إلى من اختارها من القراء السبعة ق عائشة رضي الله عنها
متفقا على الرواية عنها إن هذا شيء كتبه الله أي قضاه وقدره على
بنات آدم وفي رواية قال لها النبي كوني على حجك فعسى الله أن
يرزقكيها فاقضي ما يقضي الحاج أي اصنعي ما يصنعه الحاج من الوقوف

أو أنت افعلي

ع أقرأنيه فقال هكذا أنزلت

ع لغات العرب الكمل

Copyright © King Saud University